

## لسان العرب

( دحل ) الدَّحْلُ نَقَبٌ ضَيْقٌ فَمُّهُ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمُشِي فِيهِ وَرَبَّمَا أُنْبِتَ السِّدْرُ وَقِيلَ هُوَ مَدَّخَلٌ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبُئْرِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ وَالْجَمْعُ أَدْحَالٌ وَأَدْحَالٌ وَدَحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُحُولَانٌ وَقَدْ دَخَلَتْ فِيهِ أَدْحَالٌ أَي دَخَلَتْ فِي الدَّحْلِ وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ يَجْعَلُ لَهُ دَحْلًا تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ B هَادِحٌ فِي كَسْرِ الْبَيْتِ أَي ادْخُلْ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ B أَنْ رَجُلًا سَأَلَ لَهْ فَقَالَ لَهُ إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٌ مِمَّنْ رَادَ أَفْأُذْخِلَ الْمَيْوَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ نَعَمْ وَادْحَالٌ فِي الْكَسْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الدَّحْلُ هُوَ وَوَسَّوَةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْأَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهَا وَكَسْرُ الْخَبَاءِ جَانِبُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَشَبَّهَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالْدَحْلِ قَالَ هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الدَّحْلِ أَي صِرٌّ فِي جَانِبِ الْخَبَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ وَيُرْوَى وَادْحٌ لَهَا فِي الْكَسْرِ أَي وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةٍ مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ رَأَيْتِ بِالْخَلَاءِ وَنَوَاحِي الدَّحْلِ هُنَاءٌ دُحُولَانًا كَثِيرَةً وَقَدْ دَخَلَتْ غَيْرَ دَحْلٍ مِنْهَا وَهِيَ خَلِيقٌ خَلِيقُهَا □ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْهَا سَكَّامًا فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَتَدَلَّجُ فَيَمِينًا أَوْ شِمَالًا فَمَرَّةً يَضِيقُ وَمَرَّةً يَتَسَعُ فِي صِفَاءِ مَلَأْسَاءِ لَا تَحْرِيكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمَحْدُودَةَ لَصَلَابَتِهَا وَقَدْ دَخَلَتْ مِنْهَا دَحْلًا فَلَمَّا انْتَهَيْتِ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْوٌ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَعُمُومَتِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ فَاسْتَقَيْتِ أُنَا مَعَ أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زُلَالٌ لِأَنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ قَالَ وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّ دُحُولَانَ الْخَلَاءِ لَا تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ وَلَا يَسْتَقِي مِنْهَا إِلَّا لِلشَّيْءِ وَالْخَيْلِ لَتَعْذُرَ الْاسْتِقَاءَ مِنْهَا وَبُعْدَ الْمَاءِ فِيهَا مِنْ فَوْهَةِ الدَّحْلِ قَالَ وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ دَحْلُ فَلَانَ الدَّحْلَ بِالْحَاءِ إِذَا دَخَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَأَمَّا مَا يَعْتَادُهُ الشَّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِمُ الدَّحْلَ مَعَ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ إِذَا شِئْتُ أَبْكَانِي لَجَرِّعَاءِ مَالِكٍ إِلَى الدَّحْلِ مَسْتَبْدِيٍّ لِمَيٍّْ وَمَحْضَرٌّ فَقَدْ يَكُونُ سَمِي الْمَوْضِعِ بِاسْمِ الْجِنْسِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَلْبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ كَمَا قَالُوا الزُّرْقُ فِي بَيْرِكَ مَعْرُوفَةٌ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِابْيَاضِ مَائِهَا وَصِفَائِهَا وَالدَّحْلُ الْبُئْرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ نَهْيَيْتُ عَمْرًا وَيَزِيدَ وَالطَّمَّاعَ وَالْحَرِصَ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقْعَعُ فِي دَحْلَةٍ فَلَا يَكَادُ يُنْذِتْ زَعَّ وَقَوْلُهُ وَالطَّمَّاعُ أَي نَهَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهَا إِيَّاكُمَا وَالطَّمَّاعُ فَحَذَفَ لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْرًا وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ

قولك قَوْلَاتُ لَهَا إِيَّاكَمَا وَالِدٌ دَحُولُ الرَّكِيَّةِ الَّتِي تُحْفَرُ فِيوَجِدُ مَاؤُهَا تَحْتِ  
أَجْوَالِهَا فَتَحْفَرُ حَتَّى يُسْتَنْدِيَطَ مَاؤُهَا مِنْ تَحْتِ جَالِهَا وَيَبْرُؤُ دَحُولُ ذَاتِ تَلَاَجُفٍ فِي  
نَوَاحِيهَا وَقِيلَ بئرُ دَحُولٍ وَاسِعَةُ الْجَوَانِبِ وَيَبْرُؤُ دَحُولُ أَيِ ذَاتِ تَلَاَجُفٍ إِذَا أَكَلَ الْمَاءُ  
جَوَانِبَهَا وَدَحَلَاتُ الْبئرِ أَدْوَحَلُهَا إِذَا حَفَرْتَ فِي جَوَانِبِهَا وَنَاقَةُ دَحُولُ تُعَارِضُ  
الْإِبِلَ مُتَنَدِّجِيَّةً عَنْهَا وَالِدٌ حَلٌ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْتَرْخِي وَقِيلَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ أَبَوِ عَمْرٍو  
الِدٌ حَلٌ وَالِدٌ حَلٌ الْبَطْنِ الْعَرِيضِ الْبَطْنِ وَرَجُلٌ دَحَلٌ بَيْتٌ مِنَ الدَّحَلِ أَيِ سَمِينٍ  
قَصِيرٍ مُنْدَلِقِ الْبَطْنِ وَالِدٌ حَلٌ الدَّاهِيَةُ الْخَدَّاعُ لِلنَّاسِ الْخَبِيثُ الْأَزْهَرِيُّ الدَّحَلُ  
وَالِدٌ حَلٌ الْخَبِيثُ وَقَدْ دَحَلُ دَحَلًا وَقِيلَ الدَّحَلُ الدَّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَحَذَقُ  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ قَوْلِ النَّاسِ فَلَانٌ دَحَلَانِيٌّ نَسَبُهُ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْمَوْصَلِ  
أَهْلُهَا أَكْرَادٌ لِمُصُوفٍ وَالِدٌ وَاحِرِيلٌ خَشَبَاتٌ عَلَى رُؤُوسِهَا خِرْقٌ كَأَنَّهَا طَارِرَاتٌ  
قِمَارٌ تُرْكُزُ فِي الْأَرْضِ لِمَصِيدِ الْحُمُرِ وَالطَّيِّبَاءُ وَاحِدُهَا دَاوُولٌ وَقِيلَ الدَّحُولُ مَا  
يَنْصَبُهُ صَائِدُ الطَّيِّبَاءِ مِنَ الْخَشَبِ وَيُقَالُ لِلَّذِي يَصِيدُ الطَّيِّبَاءَ بِالِدٌ وَاحِرِيلٌ دَحَلٌ وَرَبَّمَا  
نَصَبَ الدَّحُولُ حَالًا حَالًا بِاللَّيْلِ لِلطَّيِّبَاءِ وَرَكَّزَ دَوَاحِيلَهُ وَأَوْقَدَ لَهَا السُّرُجَ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ ذَلِكَ وَيَشْرَبُ بَيْنَ أَجْنَاءٍ وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَابِيحُ دَحُولٍ يُذَكَّرُ  
ذُبَالَهَا وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ دَحُولٌ وَلَمْ يَخْصُ صَائِدُ الطَّيِّبَاءِ دُونَ غَيْرِهِ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ دَحَلٌ  
فَلَانٌ عَنِّي وَرَحَلٌ أَيِ تَبَاعَدَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ مِنَ الْعَمَصِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ  
حَجَبَاتِهَا إِذَا رَابَهُ اسْتَعْصَاؤُهَا وَدَحَالُهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَحَدَّثَ الْهَامَا قَرِيبًا الْمَعْنَى مِنَ  
السَّوَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ حَدَلٍ قَالَ شَمْرُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ لَا تَدَحَلُ  
بِالنَّيِّبِيَّةِ أَيِ لَا تَخَفُ الْأَزْهَرِيُّ فَلَانٌ يَدَحَلُ عَنِّي أَيِ يَفْرُؤُ وَأَنْشَدَ وَرَجُلٌ  
يَدَحَلُ عَنِّي دَحَلًا كَدَحَلَانَ الْبِكَرِ لِقَوِي الْفَدَحَلَا قَالَ شَمْرُ فَكَأَنَّ مَعْنَى لَا تَدَحَلُ لَا  
تَهْرُبُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِو بْنِ وَحْنٍ بِخَانِقِيَيْنِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ  
لِلرَّجُلِ لَا تَدَحَلُ فَقَدْ أَمَّنَّ بِهِ يَقَالُ دَحَلٌ يَدَحَلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ  
لَا تَفْرُؤُ وَلَا تَهْرُبُ فَقَدْ أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الدَّحَلُ  
الْحَقُّودُ بِالْدَالِ النَّصْرُ الدَّحَلُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ الْبَيْعِ مِنْ يُدَاخِلُ النَّاسَ وَيَمَاسُهُمْ حَتَّى  
يَسْتَمْكِنَ مِنْ حَاجَتِهِ وَإِنَّهُ لِيُدَاخِلُهُ أَيِ يَخَادِعُهُ